اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالدافع المعرفي

م.م محمد حميد محمد الهيتي
جامعة الانبار
كلية التربية الأساسية/ حديثة
ps489mohammed@uoanbar.edu.iq

م.د علي ربيع حسين
جامعة الانبار
كلية التربية الأساسية/ حديثة
ali.rabeeaa@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، حيث اعتمد الباحثون في خطوات بحثهم على المنهج الوصفي الارتباطي، واختاروا العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بواقع (١٠٠) فردا (٤٨) للذكور و(٥٢) للإناث ولكل من طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية – حديثة في محافظة الانبار ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثون باعتماد مقياس (الحمداني والعبيدي ٢٠٠٥) بالنسبة لمتغير الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي ومقياس (الشمري ٢٠٠٩) للدافع المعرفي بعد ان تم استخراج الصدق والثبات لكلا المقياسين ،واسفرت النتائج انه توجد فروق في الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي لدى افراد العينة بشكل عام في حين لاتوجد فروق وفق متغير الجنس والتخصص ، اما فيما يتعلق بالدافع المعرفي فكانت النتائج دالة احصائيا لدى افراد العينة بشكل عام ، ولاتوجد فروق دالة وفق متغير الجنس والتخصص ، اما العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فكانت دالة احصائية وبصورة طردية موجبة .

الكلمات المفتاحية: (الاتجاه نحو التخصص الدراسي، الدافع المعرفي، طلبة الجامعة).

Attitudes of university students towards their academic majors and their relationship to cognitive motivation

Mohamed Hamid Mohamed Al-Hiti Prof. Dr. Ali Rabie Hussein
University of Anbar
College of Basic Education/ Haditha

Abstract:

The current research aims to identify the trend towards academic specialization and its relationship to the cognitive motivation of university students, where the researchers relied in their research steps on the correlative descriptive approach, and chose the sample in a stratified random manner with (100) individuals (48) for males and (52) for females and for each of the students The first stage in the College of Basic Education - Haditha in Anbar Governorate, To achieve the objectives of the research, the researchers adopted the (Al-Hamdani and Al-Obaidi 2005) scale for the variable of attitude towards academic specialization and the (Al-Shammari 2009) scale of cognitive motivation after the validity and reliability of both scales were extracted. The results revealed that there are

differences in the trend towards academic specialization among the sample members in general, while there are no differences according to the variable of gender and specialization as for the cognitive motivation, the results were statistically significant among the sample members in general, and there were no significant Differences according to the variable of sex and specialization. As for the correlation Between the two variables, it was statistically significant and positively direct.
Keywords: (Attitude, Academic Specialization, Cognitive motivation, University students).

مشكلة البحث:

يشكل طلبة الجامعة جزءاً مهماً من القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع وتطوره، فالشباب طاقة المجتمع، لذا ينبغي العناية بهم واستثمار طاقاتهم في منافذ إيجابية بدلاً من إهدارها في سبل شتى غير ذات فائدة مصداقاً لقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم): ((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف))

(الحمداني، ٢٠٠٥ :٢)

ولمّا كان الاتجاه يمثل سمة نفسية مركبة تنطوي على عناصر معرفية Cognitive، وعاطفية Affective، ونزوعية Behavioral، نحو موضوع معين، وتظهر في الآراء والمطامح والتفضيل والتوقع والتقبل والرفض والإقدام والإحجام... وما إلى ذلك، فإن هذا الاتساع في مضمون الاتجاه جعله يشتمل على معظم المضامين النفسية للاتجاه نحو الاختصاص الدراسي.

اذ يتعرض طلبة الجامعات في جميع مراحل حياتهم إلى ضغوط أكاديمية ونفسية واجتماعية داخل الجامعة وضغوط حياتية مجتمعية خارجها، تنعكس سلباً على سلوكهم وبناء شخصياتهم وإنجازاتهم العلمية ودوافعهم الفسيولوجية والسيكولوجية، والتي في مقدمتها الدافع المعرفي الذي يعني الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها والاهتمام العميق في التفكير والاستمتاع به, ويعد أقوى أنواع الدوافع في التعلم المدرسي لذا تم اختياره في هذا البحث لدراسة علاقته باتجاهات الطلبة نحو تخصصهم ، فالدوافع هي التي تمد الفرد بالطاقة التي تزيد من استثارته ليسلك سلوكاً معيناً، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة أثناء عملية تكيفه أو توافقه مع البيئة الخارجية، ووضع

هذه الاستجابة في مكان الاسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين (الفنيش، ١٩٨٨، ٢١)

وفي ضوء ما تقدم تبرز الحاجة الى دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم والتعرف عليها ومن الاطلاع على عدد كبير من الأدبيات والدراسات السابقة، فقد تبين أن موضوع "اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقته بالدافع المعرفي، لم تتناوله تلك الدراسات، الامر الذي جعل هذه العلاقة بحاجة الى البحث، رغم الدراسات العديدة التي تناولتها من جوانب اخرى، بيد انها لم تبحث بتحديد في الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي وعلاقته بالدافع المعرفي.

وبالتالي، فإن هذه الأسباب مجتمعة، قد جعلت هذا الموضوع يؤلف مشكلة تقتضي دراستها والتعرف عليها، لذا فإن الباحثان يرغبان بدراسة هذه المشكلة والبحث عنها وتتمثل بالإجابة عن السؤال هل هناك علاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو التخصص الدراسي والدافع المعرفي؟

اهمية البحث

مما لا شك فيه أن طلبة الجامعة هم النواة الأساسية في تطويرها، اذ أنهم يشكلون مادتها الأولية ويتفاعلون مع قدراتها العلمية، ويساهمون في تطوير المجتمع بمختلف المجالات، وأنهم طاقة المجتمع الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغيير في جميع مجالات الحياة، اذ تعتبر الجامعة والمؤسسات التعليمية تعتبر مركزاً لرفد المجتمع بموارد بشرية قادرة على ممارسة التفكير بكل أشكاله، من شأنها أن تعزز قدرات الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتصورات والتفسير والتحليل والاستنتاج إذ تعد هذه القدرات العامل الأبرز والأهم في مساهمتها لبناء الشخصية (الجنابي، ١٩٩٢، ٥).

اذ تعد الجامعة مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع، تتركز مهامها الأساسية في إعداد الكوادر المؤهلة لشغل مواقع هامة في مختلف مجالات الحياة، وإعداد البحوث الأساسية والتطبيقية التي تقتضيها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع الموجودة فيه وتخريج القوى البشرية اللازمة من المتخصصين والتي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الأهداف الديناميكية المتطورة للمجتمع، والعمل على زيادة الحصيلة العقلية من المعرفة

بصورة منهجية أو ما يسمى بالبحث العلمي Scientific Research ونشره وتداوله ووضعه موضع التطبيق (جريو وهجرس،١٩٩١: ١٦٠-١٦٢).

وبناءً على ذلك فإن التخطيط التعليمي والإجتماعي يوجب دراسة الخصائص النفسية لأفراد المجتمع وجماعاته (بما في ذلك الطلبة) ومن بين أهم هذه الخصائص الواجب دراستها هي الاتجاهات، ذلك لأن الدراسة العلمية تعد من أهم الضمانات التي يعتمد عليها في سلامة وضع برنامج التطوير في مختلف المجالات (جابر، ١٩٧٠ :٢٥).

ويرجع سبب الاهتمام بالاتجاهات وبصورة خاصة اتجاهات الطلبة إلى ما لها من أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني، فهي تقوم بدور اساسي في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة (الحمداني،٢٠٠٥ :٤)

وتشير البحوث إلى أن مصادر الاتجاهات تأتي من ثروة سليمة، من الخبرات والمبادئ والمدركات وشحنها انفعالياً من خلال تفاعل الفرد مع البيئة مما يؤدي إلى تعديل السلوك. حينما تتحول المعلومات إلى أفعال (Gega, 1970:73)

، فضلا عن أنها تساعد على تنظيم إدراك الفرد للعالم المحيط به والتعبير عن قيمه الأساسية، وتؤدي إلى تسهيل عملية توافق الفرد مع البيئة، وتحافظ على احترام الذات (Trainds, 1971: 4).

وبالإضافة إلى كل ما تقدم فإن الاتجاه له دور أساسي في تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية حول بعض النواحي الموجودة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد ، اذ أنه يساعده على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية بشيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير وذلك عندما يواجه الموقف ذاته في مرات متعددة ، فضلاً عن أنها توضح صورة العلاقة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، حيث أنها تعبر عن انصياع الفرد لما يتبناه مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات (زهران، ١٩٧٤: ١٣٧-١٣٨).

ومن هذا المنطلق فإن تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاختصاص الدراسي تؤدي الى التوافق المدرسي، و تؤدي بالضرورة إلى التوافق المهني بعد تخرج الطالب من الكلية وإنخراطه في سوق العمل والإنتاج، كما قد تؤدي به إلى التوافق العام فضلاً عن تمتعه بالصحة النفسية والعقلية، فضلا عن زيادة الإنتاج كماً ونوعاً في نهاية المطاف (راجح، ١٩٧٠: ٤٤).

وتشير الدراسات كدراسة هابر(Hapner, 1966) إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة ، تعد دافعاً قوياً للطالب نحو بذل المزيد من الجهد والتفوق في الدراسة. وتوصلت دراسة شيرمان (Sherman,1980) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات والتحصيل فيها وأسفرت دراسة (حسين، ١٩٨٣) عن وجود علاقة دالة معنوياً بين التفوق الدراسي واتجاهات الطلبة نحو التعليم، اذ يحمل الطلبة المتفوقون اتجاهات إيجابية نحو الدراسة، في حين يحمل الطلبة المتأخرون اتجاهات سلبية نحو التعليم. وأكدت دراسة (العيسوي، ١٩٨٩) على الميول المهنية والاتجاهات الإيجابية نحو بعض الاختصاصات الدراسية ذات أثر فعال في نجاح الطالب وتفوقه الدراسي، فضلاً عن توافقه النفسي والاجتماعي والمهني .

ومن مهمات المدرس التركيز على إعداد أنشطة تتحدى قدرات الطالب وتستثير دوافعه حتى يكافح لتحقيق مستوى من الامتياز، وما لم يقم المدرس بذلك فإن الطالب المقتدر على إبراز مستوى عالٍ من الإنجاز قد يتملكه الملل والفتور من جراء ذلك (الحمداني، ٢٠٠٥: ٨-٩)

ويعد الاهتمام بالدافع المعرفي لدى الطلبة من الأمور الأساسية في العملية التعليمية، أذ يتسع أثر الدافع المعرفي ليشمل مكونات معرفية متعددة ولا يقتصر على المعرفة المتأتية من الكتب الأكاديمية أو البحث في حدودها الضيقة، بل يتسع في مفهوم المعرفة لتشمل القراءات الحرة، والبحث والاستقصاء، والبحث النشط عن المعلومات الجديدة، والانجذاب نحو الموضوعات الغامضة التي تعوزها المعلومات، والتحدي للحصول على المعلومات (الخليفي،٢٠٠٠، ٨٣).

إن البحث عن القوى الدافعة التي تحرك سلوك المتعلم وتوجهه، أمر في غاية الاهمية، فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المختلفة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي)، أو تكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني)، أوفي تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي)، بالإضافة إلى ذلك نجد أن الدافعية تساعدنا في معرفة وتفسير الكثير من جوانب الفروق الفردية، وإذا كانت الدوافع بصفة عامة مهمة في عملية

التعلم، فإن الدافع المعرفي يعد الأساس الذي عن طريقه تتكون البنية المعرفية لدى الفرد والتي يستخدمها في توضيح الغموض أو حل المشكلات أو حسم التناقض, فعليه يجب الإهتمام بهذا النوع من الدوافع وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة والمساعدة على تنميته، ولا يأتي ذلك إلا من خلال بيئة مناسبة سواء في المدرسة أو الأسرة، فمعرفة الدافع المعرفي عملية تساعد في معرفة الكثير من المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم والتعليم، كما إنها تساعد في تغيير الكثير من الفروق الفردية التي تعود إلى أسباب غير مرتبطة بالنواحي العقلية المعرفية (الجميل، ١٩٩٩، ٣٢) .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية: –

١. ما مستوى اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية.
٢. هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين افراد العينة في اتجاهاتهم نحو اختصاصاتهم الدراسية وفق متغيري (النوع–التخصص)
٣. ما مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة .
٤. هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين افراد العينة في الدافع المعرفي وفق متغيري (الجنس–التخصص)
٥. هل هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية، ودافعهم المعرفي

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية / حديثة في جامعة الانبار وللدراسة الصباحية فقط وللتخصص (العلمي – الإنساني) من (ذكور وأنات) للعام الدراسي 2021 – 2020.

تحديد المصطلحات:

١– الاتجاه: Attitude

١– **هوروكس (1976)** بأنه:" حالة مكتسبة توجه الاستعداد للاستجابة" (Horrocks,

.1976: 279)

٢- **مولر (1982)** بأنه: " مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه منه" (Muller,1982: 75).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن مقياس الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي

٢- الاختصاص الدراسي: Academic Specialization

ويقصد بالاختصاص نوع الدراسة (الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية في كليات التربية الاساسية/حديثة). ويقصد بالأقسام العلمية (الفيزياء، الكيمياء، علوم الحياة،). ويقصد بالأقسام الإنسانية (التاريخ، اللغة العربية)

٣: الدافع المعرفي Cognitive motivation :

١. **أبو حطب وصادق (٢٠٠٠):** "الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها" (ابو حطب وصادق، ٢٠٠٠، ٤٤٤)

٢. **جي ووي (Gee&Wei,2002):** "ميل الفرد إلى الإستغراق في المحاولات المعرفية التي تتطلب مجهوداً عقلياً والاستمتاع به، مما يساعد الفرد على اعتماد الدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بموقف ما أو مشكلة معينة" (Gee &Wei, 2002, ,2).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب عند إجابته على فقرات أبعاد مقياس الدافع المعرفي الأربعة الذي تبناه الباحث لأغراض تحقيق أهداف بحثه الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ-الاتجاهات Attitudes:-

مفهوم الاتجاه Concept of Attitude:

ان مفهوم الاتجاه تناوله علماء علم النفس من وجهات نظر مختلفة، اذا ربطه البعض منهم بمفهوم تقييم الاستجابة لدى الاشخاص نحو الأشياء أو الموضوعات , والبعض الآخر ربط الاتجاه بالبيئة الخارجية التي يقطن فيها الشخص ومدى التأثير الذي

تحدثه عناصرها عليه ايجابا او سلبا، ومنهم ربطه بمفهوم العادات او القيم السائدة في المجتمع، كذلك من ربطه بإمكانية التنبؤ، أي كيفا سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المتباينة التي سيمر بها. (الدوري، ٢٠٠١: ١٥-١٦).

خصائص الاتجاه Properties of Attitude:

ويمكن تحديد خصائص ألاتجاهات كما يأتي :-

١. ان الاتجاهات تكون مكتسبة من قبل الشخص ويمكن إطفائها او تدعيمها .

٢. الاتجاهات ذات ديمومة اكثر من الدافع الذي ينتهي بأنتهاء الحاجه اليه أي عندما يتم إشباعه.

٣. امكانية التنبؤ بالاتجاهات وقياسها .

٤. يمكن التعديل عليها أو تغييرها.

٥. يتأثر الاتجاه بعامل الخبرة.

٦. يمثل الاتجاه علاقة الشخص بموقف او موضوع معين.

٧. يكون الاتجاه قوي أو ضعيف نحو موضوع معين.

٨. من خلال السلوك تكون الاتجاهات قابلة للملاحظة بشكل مباشر أو غير مباشر.

٩. تتجه الاتجاهات دائماً بين طرفين(السلبية أو إيجابية).

(الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠: ١٢٣) (مرعي وبلقيس، ١٩٨٢: ١٦٥).

محددات الاتجاه Determinants of Attitude:

هناك للاتجاه محددات ثلاث أساسية هي:

١. **العالم الخارجي:** الذي نتعرف عليه بواسطة حواسنا ويعد من المصادر المهمة لمعلوماتنا عن مكونات الحياة الطبيعية التي نعيش في بيئتها.

٢. **العالم الاجتماعي للأشخاص الآخرين:** ونتعرف عليه من خلال توافق الاتجاهات المشتركة كذلك بالانسجام والاتصال معهم، التي تسهل عملية الاتصال بين الأشخاص والجماعات.

٣. **العالم الباطن لشخصيتنا:** ونتعرف عليه بالتفكير والتأمل كذلك العمل الذي يعبر عن

دوافعنا وميولنا ويحدد توجهاتنا نحو الأشياء التي تحيط بنا (Schellenberg, 1970: 133).

مراحل تكوين الاتجاه Stages-formation of Attitude:

الاتجاهات أثناء تكوينها تمر بمراحل أساسية ثلاثة هي كالآتي:

١- **المرحلة الادراكية (المعرفية) Cognitive Stage:** ويتمحور حول اتصال الشخص اتصالاً مباشراً ببعض عناصر العالم الطبيعي والعالم الاجتماعي، وبذلك يتبلور الاتجاه في تكوينه على أشياء محسوسة مادية أو على نوع معين من الأشخاص أو نوع محدد من الجماعات أو بعض القيم والعادات المجتمعية.

٢- **مرحلة وضوح او تبلور الاتجاه Clarity Stage:** وتتصف بنمو الميل نحو شيء ما، أي بمعنى وجود تخصص في الاتجاه نحو اشياء محددة نوعاً ما. وتسمى هذه المرحلة حياناً بمرحلة الاختيار.

٣- **مرحلة استقرار الاتجاه Stable Stage:** وتتصف باستمرارية الميل على مختلف أنواعه ودرجة استقراره وثباته على شيء ما، وبذلك يكون الاتجاه خالص نحوه (قنديل وكاظم، ١٩٧٦: ١٦١).

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه:

من الصعوبة تحديد جميع العوامل التي لها تأثير في نشأة الاتجاهات، فالعائلة والجنس والذكاء والعمر ومحل السكن وحجم المجتمع ومستوى التعليم والميول نحو السياسية والاتجاهات ذات الطابع الديني وما إلى ذلك عوامل تدخل في تحديد اتجاهات الشخص نحو موضوع معين (الحمداني، ٢٠٠٥ :٢٦) لكن هناك بعض العوامل الأساسية المهمة التي تؤثر في تكوين اتجاهات وهي:

١- **الابوين Parents:** يقوم الابوان بدور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال واكسابهم الميول والاتجاهات الفردية والاجتماعية، وذلك بحكم تحكمهم بالعوامل الرئيسية في تكوين الاتجاهات وهي:

أ- العقاب والثواب والذي يشمل الكثير من الأفعال والاشكال كالابتسامات والألعاب

والحلويات والقبول والرفض والحرمان من الألعاب والمكافآت.

ب- الاذاعة والإعلام والمعلومات التي تصل إلى الطفل في سنوات نموه الأولى، والتي تكون أساساً للاتجاهات والمفاهيم والقيم التي يتعلمها الطفل، والاتجاهات التي تتكون في المراحل الأولى من حياة الطفل في ظل تربية والديه له تعد من فئة الاتجاهات التي لها مقاومة للتغيير.

٢- **المدرسة School** : تعتبر من أهم مؤسسات المجتمع الثقافية التي لها دور مؤثر في حياة الفرد، وذلك لان البيئة المدرسية الاجتماعية اوسع من بيئة المنزل واكثر قابلية لتطور المجتمع وثقافته وهي أسرع استجابة لتلك التطورات، اذ تضع بصبتها القوية على اتجاهات الاشخاص ومعتقداتهم وعاداتهم (هرمز وإبراهيم، ١٩٨٨: ٧٧٠).

٣- **المجتمع Society** : ان عادات وتقاليد المجتمع وقيمه والعوامل المؤثرة فيه تقوم بدور واضح في تنشأت الاتجاهات، اذ المجتمع يتكون من عدد كبير ومتنوع من الجماعات فهناك الجماعات الاولية كالاسرة والتجمعات الثانوية كجماعة ذات الدين وجماعة العمال ، وبعد فترة الطفولة يصبح على الطفل ان يتواصل بشكل مباشراً بالمجتمع خارج نطاق العائلة .فتبدا عملية تعلم المبادئ والقيم الاجتماعية بشكل مباشر . فالشخص يكتسب اشكال السلوك من تلك المجموعات ويكتسب ما تقبله الجماعة وما ترفضه. (يعقوب، ١٩٨٩: ١٦١).

٤- **الوراثة :Heritability**: يعد دور الوراثة ضعيف في عملية تكوين الاتجاهات، لأنه بعض الفروق الفردية الموروثة كبعض الصفات الجسمية، والذكاء ليس لها اثر واضح ، لكن أهم عامل في تكوين الاتجاهات، هو محيط الفرد (البيئة)، ومن خلال التفاعل مع مكوناتها . (أبو جادو، ٢٠٠٠: ١٩٨).

نظريات تفسير تكوين الاتجاه:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الاتجاهات، لعل في مقدمة هذه النظريات التي اهتمت بالاتجاهات هي:

أ- **النظريات السلوكية Behavioral Theories:**

١- نظرية ستاتس Stats Theory:

قدمت هذه النظرية من قبل ستاتس Stats، اذ يعد الاتجاهات نوع من الدافعية، ومن ثم فإن دراستها في تكوينها وتغييرها ووظائفها هي دراسة لدافعية الإنسان. فالاتجاهات تكتسب عن طريق الاقتران الشرطي البسيط، فالمثيرات غير الشرطية مثل الطعام أو الماء أو الهواء تستثير لدى الفرد استجابة انفعالية إيجابية، وهناك مثيرات أخرى تستثير استجابات انفعالية سلبية مثل المثيرات السمعية والبصرية المؤلمة (جابر والشيخ، ١٩٧٨: ١٠٦-١٠٧).

لقد عالج (ستاتس) عملية تكوين الاتجاه انطلاقاً من كون الاتجاهات تمثل استجابات شرطية بسيطة وإنها تعزيزات لأشكال أخرى من المواقف التي تشابه الموقف الخاص بتكوين الاتجاه وبذلك فهي تمثل دوافع للفرد ليسلك السلوك نفسه إذا تكرر موقف الاتجاه نفسه (الحمداني ،٢٠٠٥ :٢٨)

٢- نظرية الاشتراط الإجرائي Instrumental Conditioning:

تعد نظرية الاشتراط الإجرائي للعالم الأمريكي سكنر Skinner من النظريات التي تفسر عملية تكون الاتجاه معتمدة على مبدأ التعزيز Reinforcement، إذ يرى أن سلوك الكائن الحي أو استجابته التي يتم تعزيزها يزداد احتمال اكتساب الاتجاهات عن طريقها أكثر من الاستجابات التي لا يتم تعزيزها (أبو جادو، ١٩٩٨: ٢٢٨).

ب- نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning Theories:

١- نظرية باندورا Bandura Theory:

ترجع هذه النظرية إلى (ألبرت بأندورا) الذي يفسر عملية تكون الاتجاهات وفقاً لعملية التعلم بالملاحظة، فعندما نلاحظ شخصاً بطريقة معينة، ويلقى إثابة على سلوكه، فمن المحتمل جداً أن نقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك ما بعقاب، فالاحتمال الأكبر ألا نقوم بتكراره أو تقليده (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٢٠٣).

٢- نظرية هوفلاند Hovland Theory:

تفسر هذه النظرية عملية تكوين الاتجاه من خلال المحاكاة والتقليد، فالاتجاهات يتم

تعلمها من قبل الفرد شأنها شأن العادات الشخصية أو الحقائق أو المعارف. فالطفل يتعلم من الآخرين أن الحيوان صديق الإنسان، وبناءً على ذلك فإنه يكتسب حب الحيوانات عن طريق المحاكاة والتقليد الذي يشمل كل أنواع السلوك ومنها الاتجاهات (عبد الرحيم، ١٩٨١: ١٢٥-١٢٦).

ج- النظريات المعرفية Cognitive Theories:

١- نظرية التوافق المعرفي Cognitive Congruity Theory:

قدمت هذه النظرية من قبل شارلس أوسجود Charles Osgood وتفسر عملية اكتساب الاتجاهات على أساس أن الأفراد يمتلكون نوعين من الاتجاهات هي (الاتجاهات المتسقة والاتجاهات غير المتسقة)، فالفرد يتمسك بالاتجاهات التي تتسق مع نظامه المعرفي، ولا يتمسك بالاتجاهات التي لا تتسق مع نظامه المعرفي ويسعى إلى تكوين الاتجاهات التي تتسق مع نظامه المعرفي (الحمداني ،٢٠٠٥: ٢٩)

٢- نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance:

قدم هذه النظرية العالم الأمريكي ليون فيستنجر Leon Festinger، التي تفسر عملية تكوين الاتجاه من خلال عمليات التنافر المعرفي المتعلقة بالمعلومات الخاصة بالاتجاه المتعلم، فعندما يحصل التنافر في تلك المعلومات يؤدي إلى تنافر اتجاهات الفرد وبما يتناسب مع الموقف المعرض له ثم يتكون الاتجاه الجديد من خلال تغيير الاتجاه السابق المتمثل بتغيير المعلومات السابقة وتنظيم البناء المعرفي وفقا للمعلومات الجديدة. (عبد الرحيم،١٩٨١: ١٢٤)

ثانيا: الدافع المعرفي

تعد الدافعية من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة في علم النفس، إذ أن لها ارتباط وثيق بالموضوعات الأخرى التي يقوم بدراستها هذا العلم، فهي وثيقة الصلة بعمليات التذكر والإدراك والتخيل والتعلم، وتواجه دراستها صعوبات جمة تتمثل في صعوبة ملاحظتها أو قياسها بصورة مباشرة، ويشير مفهوم الدافعية إلى أنها تنبع من ذات الفرد، وهي ترتبط بعوامل مركزية كالتوقع، والنسبة، والقصد، على افتراض أن الإنسان مخلوق

عاقل يتمتع بحرية الإرادة حيث تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه (قطامي،١٩٩٦، ٣٥٥)

تعمل الدافعية على إثارة السلوك وبالتالي على تحريك الطلبة، حيث توجههم نحو وجهة معينة، وتديم استمرار هذه الحركة لفترة طويلة من الزمن، فطالما يمتلك الطلبة قدرات معينة لأداء نشاط ما وطالما يستعملون شيئا ما، فأن مستوى دافعيتهم هو الذي سيحدد فيما إذا كانوا سينشغلون بالنشاط ومقدار الوقت، ودرجة الحماس التي يتابعون بها هذا النشاط (العتوم وآخرون،٢٠١١، ١٧٠)

يرى عدد من العلماء أن الدافعية للمعرفة والتحصيل العلمي تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية تعود الى عوامل التنشئة الاجتماعية ودور الوالدين والأسرة والأصدقاء، إذ تسهم كل هذه العوامل بشكل مباشر في تنمية الدافعية، وحب واستكشاف المعرفة، وتزداد كلما ازداد الدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه الأسرة والآخرون للأفراد وتشجيع روح التنافس، وإن ما طوره الفرد من خلال الاعتقادات والتوقعات التي ترتبط بمثيرات النجاح والفشل من خلال ما سبق له من خبرات بمواقف الحياة الاجتماعية لها أثر كبير في تنمية الدوافع وحب المعرفة والتفوق (الزغول, ٢٠٠٦، ٢٣٩-٢٤٠)

النظريات التي فسرت الدافع المعرفي

النظريات السلوكية:

تفسر هذه النظريات الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات النهج السلوكي، أو ما تسمى عادة بنظريات المثير والاستجابة, ويعد ثورندايك من العلماء الأوائل الذين تناولوا مسألة التعلم بالتجريب، وقام بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس للتعلم، مفسراً ذلك بقانون الأثر, فالأشباع الذي يتلو استجابة ما يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها, بينما يؤدي الانزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي تتلوها, واستنتاجاً لهذا القانون يشير البحث عن الإشباع، وتجنب الألم أو الانزعاج إلى الدوافع وراء تعلم استجابات معينة في ظل مثيرات معينة, أي أن التعلم يتبع سلوكاً او استجابة ما وفقاً لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب الألم, و من علماء هذه النظرية البارزين (سكنر)، الذي يرى بأن السلوك

ينشأ من المؤثرات الخارجية والداخلية, كانقباضات أو ألم المعدة في حالة الجوع، أو رؤية الطعام في التلفاز, إن التعلم السابق أو العادات سوف تقرر السلوك, فالفرد الجائع مثلاً يستمر في فتح الثلاجة لأنها تزوده بالطعام سابقاً ويثابر على هذا السلوك حتى ينتهي تأثير المثير, كذلك بالنسبة لأقسام الدافعية تفسر بفعاليات بيئية تؤثر على السلوك بوساطة الحاجات الجسمية, فالدافعية الناجمة بفعل عوامل خارجية أو مثير خارجي تسمى الدافعية الخارجية كالدرجات والعلامات, أما التي تنشأ بفعل حاجة جسمية داخلية كالجوع تسمى دافع داخلي (قطامي وقطامي, ٢٠٠٠، ٢١٤)

النظريات المعرفية:

نظرية التنافر أو الاتساق المعرفي:

طور ليون فستنجر (Leon Festinger, 1957)، نظرية التنافر المعرفي، وفحوى هذه النظرية أنه عندما يكون هناك تناقض وتصارع بين معتقدين أو عملين أو بين معتقد وعمل فإننا سنعمل على حل النزاع، والتناقضات والمضمون هو أنه إذا تمكنا خلق مقدار مناسب من عدم التوازن، فأن هذا سيؤدي بالمقابل إلى تغير الفرد والذي سيؤدي إلى تغير في نماذج التفكير التي ستؤدي بدورها إلى تقبل أكبر من السلوك (Feininger, 1957,P; 93) ويظهر التنافر المعرفي في كثير من المواقف العملية في البحث النشط الفاعل عن المعلومات والخبرات المتآلفة مع القرار، وتجاهل المتناقض منها، هذه الانتقالية في استقبال المعلومات والخبرات الجديدة وتلقيها قد تساعد في تدعيم القرار الذي اتخذه الفرد، واختزال التنافر المعرفي، وقد يسهل هذا المفهوم عملية تصنيف المعلومات والخبرات لدى الإنسان ومعالجتها، فالمتعلم لديه ميل نحو معرفته، وخبراته لتكون مرتبطة مع غيرها بطريقة منطقية، نتيجة لذلك فإن العقل البشري له حاجة قوية للتناسق (الحياني ،٢٠١٧: ٤٦)

النظريات الإنسانية:

نظرية ماسلو (Maslow):

ظهرت هذه النظرية كرد فعل على النظرية التحليلية السلوكية، ويُعَّد أبراهام ماسلو (Abraham Maslow)، أحد الكتاب الأكثر تأثراً في الدافعية، ويرى بأن الناس دائماً تدفعهم حاجاتهم الفطرية لتحقيق طاقاتهم الكامنة ،ويؤكد في تفسيره للدافعية على المصادر

الداخلية كالحاجة إلى تحقيق الذات والحاجة إلى المعرفة والفهم، ويذكر إن الحاجات التي يطمح إليها الأفراد هي شائعة لدى الجميع وأنها مرتبة بصورة منتظمة في شكل هرمي غير انه متى ما أشبعت الحاجات الدنيا، فأن الفرد ينتقل إلى مستوى آخر في هرم الحاجات ويحاول إشباع الحاجات التي تليها وهكذا يستمر في محاولة الاشباع حتى يصل إلى قمة الهرم من اشباع الحاجات (Maslow, 1970; 36).

الدراسات السابقة

١- الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التخصص الدراسي

١- دراسة سمبسون و اوليفر (Simpson & Oliver 1985) : هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو العلوم ودافع الانجاز الدراسي، والكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو العلوم، ودافع الانجاز الدراسي ، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف (السادس – العاشر) في ولاية نورث كارولينا الأميريكية., تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو العلوم المعد من قبل تاوس (Towse, 1983) ومقياس دافع الانجاز الدراسي في العلوم من اعداد الباحث ، وبعد استخدام اساليب الإحصائية المناسبة توصلت نتائج الدراسة الى ان أفراد العينة لديهم اتجاهات نحو العلوم ، وان الذكور يمتلكون اتجاهات نحو العلوم أفضل من الاناث بفرق ذي دلالة احصائية وبالتالي يتوقع أن يكونوا أكثر دافعية للإنجاز الدراسي، إلا أن النتائج أظهرت أن الإناث أكثر دافعية للإنجاز الدراسي من الذكور بفرق ذي دلالة معنوية في جميع صفوف الدراسة.

٢- دراسة التل (١٩٩١) : هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس و الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو علم النفس ، وبلغت عينة الدراسة (٩٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في المملكة الأردنية, تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة ، وتم استخدام المقياس من اعداد الباحثة ، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت النتائج الى وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس ، كما اسفرت النتائج عن وجود فروق

ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو علم النفس لصالح الطالبات وذلك فيما يتعلق بالاتجاه العام .

٣- دراسة الحمداني (٢٠٠٥): هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي وفق متغيري الجنس (ذكور, اناث) و التخصص (علمي , انساني) بالإضافة الى العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث كليات هي كلية التربية المختلطة، كلية التربية للبنات، و كلية التربية /سامراء, تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من طلبة المرحلة الثالثة ، وتم استخدام مقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الاختصاص من اعداد الباحث و مقياس مجيد(١٩٩٠) للإنجاز الدراسي ، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت النتائج الى إن اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية ذات مستوى إيجابي مرتفع وأيضا لديهم انجاز دراسي ذات مستوى إيجابي مرتفع ، وكذلك توجد فروق دالة احصائيا بالنسبة للمتغيرين تبعا للجنس ولصالح الاناث ، اما الفروق وفق متغير التخصص فكانت هناك فروق دالة احصائيا بالنسبة للمتغيرين ترجع للتخصص العلمي ، اما العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فكانت تدل على وجود علاقة طردية موجبة.

١- الدراسات التي تناولت الدافع المعرفي

١- دراسة يحيى (٢٠١٠) : هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغيري الجنس (ذكور, اناث) و التخصص (علمي , انساني) ، اذ بلغت عينة الدراسة (١٢٦) طالباً وطالبة, تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المقياس من اعداد(محمود ٢٠٠٤) ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت نتائج الدراسة الى ان افراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافع المعرفي ،وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، اما الفروق وفق متغير الجنس فكانت غير دالة احصائيا.

٢- **دراسة الحياني (٢٠١٧):** هدفت الدراسة الى معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها طلبة جامعة الانبار في مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استراتيجيات مواجهة الضغوط الصدمية والدافع المعرفي على وفق متغيري النوع (ذكور، اناث) والتخصص(علمي، انساني) بالإضافة الى العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ، وتم استخدام المقياس من اعداد (شوارزر وجرينجلاس،١٩٩٩) بالنسبة لاستراتيجيات مواجهة الضغوط الصدمية ومقياس (الشمري٢٠٠٩) للدافع المعرفي، و بعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت نتائج الدراسة الى ان افراد العينة يستخدمون استراتيجيات متنوعة في التعامل مع الضغوط النفسية وأيضا لديهم دافع معرفي، في حين لا توجد فروق بالنسبة للمتغيرين تبعا للنوع ، اما فيما يتعلق بالتخصص فكانت توجد فروق دالة احصائيا بالنسبة لاستراتيجيات التعامل مع الضغوط الصدمية والدافع المعرفي يرجع الى التخصص الانساني ، اما العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فكانت تدل على وجود علاقة طردية موجبة.

٣- **دراسة عباس (٢٠٢٠) :** هدفت الدراسة الى قياس مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغيري الجنس (ذكور, اناث) و التخصص (علمي , انساني)، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالباً وطالبة من كليتي الهندسة والتربية الأساسية, تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية العشوائية البسيطة ، وتم استخدام المقياس من اعداد الباحث ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت نتائج الدراسة الى ان مستوى الدافع المعرفي لدى افراد العينة مرتفع ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، وكذلك لا توجد فروق دالة احصائيا وفق متغير التخصص. بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التفاعلات الثنائية (الجنس والتخصص).

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته، وشرحا للخطوات التي أتبعت في أعداد أداتي ابتداء من تحديد الفقرات مرورا بإجراءات التحقق من مميزتها والتعرف إلى صدقها

وثباتها، انتهاء بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، وكما مبين ادناه.

اولا: منهجية البحث

تم الاعتماد على (المنهج الوصفي الارتباطي) ويعد البحث الوصفي أحد اشكال التحليل والتفسير الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها بل يمتد الى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفيا بحيث يؤدي ذلك الوصول الى فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر. (عبيدات واخرون,١٩٩٢: ١٨٨)

ثانيا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الاساسية في قضاء حديثة (المركز) التابع لمحافظة الانبار ومن كلتا الاختصاصين العلمي والانساني، إذ كان مجموع الطلبة للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ (٣٣٦) طالباً وطالبة موزعين بواقع (١٦١) طالباً من الذكور و(١٧٥) طالبة من الاناث وعلى وفق متغير التخصص بواقع (٢٤٦) طالباً وطالبة من الاختصاصات العلمية و(٩٠) طالباً وطالبة من الاختصاصات الانسانية، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع اعداد الطلبة وفق متغيري النوع والتخصص

القسم	التخصص	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
العلوم العامة	علمي	118	128	246
اللغة العربية	انساني	25	26	51
التاريخ	انساني	18	21	39
المجموع		161	175	336

ثالثا: عينة البحث

شملت عينة البحث الحالي (١٠٠) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبنسبة (٣٠%) من مجتمع البحث البالغ (٣٣٦)، فعلى وفق متغير النوع تم اختيار (٤٨) طالباً من الذكور، و(٥٢) طالبة من الاناث، وعلى وفق متغير التخصص تم

اختيار (٧٣) طالباً وطالبة من الاختصاصات العلمية و(٢٧) طالباً وطالبة من الاختصاصات الانسانية، والجدول (٢) يوضح

الجدول (٢)

عينة البحث التطبيقية موزعة بحسب متغيرات النوع والتخصص

التخصص	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
علمي	35	38	73
انساني	13	14	27
المجموع	٤٨	٥٢	100

رابعاً: أداتا البحث:

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي قام الباحثان بإعداد مقياس لكل متغير من متغيرات البحث، وفيما يأتي عرض لكل واحد منها على وفق الترتيب الآتي:

الاداة الاولى: الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي

لغرض إعداد فقرات مقياس الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي اطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات في مجال اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية ضمن إطار نظري محدد وتم اعتماد مقياس (الحمداني والعبيدي ٢٠٠٥) حيث يتكون المقياس من (٥٠) فقرة تم توزيعها على ثلاثة مجالات، بواقع (١١) فقرة للمجال المعرفي و(١٧) فقرة للمجال الوجداني و(٢٢) فقرة للمجال السلوكي، على أن مجموع فقرات المجالات إنما يقيس الاتجاه نحو التخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة.

أ. طريقة تصحيح المقياس:

اعتمد الباحثان على المدرج الخماسي (موافق جداً، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق جدا) للتقدير الذي وضع أمام كل فقرة وكانت الأوزان تتراوح من (٥-١) بالنسبة للفقرات الإيجابية وبالعكس (١-٥) للفقرات السلبية بحسب اتجاه الفقرة في كونها تقيس اتجاه الطلبة نحو التخصص الدراسي من عدم قياسه وكانت الدرجة العليا تؤشر على الاتجاه نحو التخصص الدراسي، أما الدرجة الدنيا في المقياس فكانت تؤشر على عدم وجود الاتجاه نحو التخصص الدراسي.

ب. صدق الفقرات (صلاحية الفقرات):

بعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس وصياغة فقراته البالغة (٥٠) فقرة قام الباحثان بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في وضوح مجالات المقياس وصلاحية فقراته ومدى ملاءمة توزيع الفقرات على كل من مجالات المقياس، وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس، تم اعتماد نسبة أتفاق (٨٠%) فأكثر معيار القبول للفقرة وصلاحيتها، وتم الحصول على موافقة غالبية المحكمين على طبيعة بدائل الاجابة.

الأداة الثانية: مقياس الدافع المعرفي:

لغرض إعداد فقرات مقياس الدافع المعرفي اطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات في مجال الدافع المعرفي وتم اعتماد مقياس الشمري (٢٠٠٩)، للدافع المعرفي، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على مكوناته الأربعة: السعي إلى المعرفة (١١) فقرة، حب الاستطلاع (١٢) فقرة، الاستكشاف والارتياد (٩) فقرة، قبول التحديات (١٢) فقرة.

أ. طريقة تصحيح المقياس

اعتمد الباحثان على المدرج الرباعي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للتقدير الذي وضع أمام كل فقرة وكانت الأوزان تتراوح من (٤-١) بالنسبة للفقرات الإيجابية وبالعكس (١-٤) للفقرات السلبية بحسب اتجاه الفقرة في كونها تقيس الدافع المعرفي من عدم قياسه وكانت الدرجة العليا تؤشر على ارتفاع الدافع المعرفي، أما الدرجة الدنيا في المقياس فكانت تؤشر على ضعف الدافع المعرفي.

ب. صدق الفقرات (صلاحية الفقرات)

بعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس وصياغة فقراته البالغة (٤٤) فقرة قام الباحثان بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في وضوح مجالات المقياس وصلاحية فقراته ومدى ملاءمة توزيع الفقرات على كل من مجالات المقياس، وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على فقرات

المقياس، تم اعتماد نسبة أتفاق (٨٠%) فأكثر معيار القبول للفقرة وصلاحيتها، وتم الحصول على موافقة غالبية المحكمين على طبيعة بدائل الاجابة.

اعداد تعليمات المقياس والتطبيق الاستطلاعي:

ان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياسين ومدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياسين. حيث تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة جامعية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة قسم العلوم العامة واللغة العربية، وقد تبين أن فقرات المقياسين وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لكل من الذكور والاناث وأن الوقت المستغرق للإجابة قد تراوح ما بين(١٥-٢٥) دقيقة، وبمتوسط مقداره (٢٠) دقيقة تقريباً.

ج. التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين:

١- الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي:

أ- القوة التميزية:

إن الغرض من تحليل فقرات هذا المقياس هو معرفة القوة التمييزية وتحديد الفقرات الضعيفة أو غير المميزة وذلك باستخدام المجموعتين المتطرفتين عن طريق استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة ومن ثم ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً من أعلى درجة الى أوطأ درجة، واختيار الـ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى درجة في المقياس ، والـ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى درجة على ذلك المقياس ، وبما أن مجموعة عينة التحليل بلغ (٢٠٠) استمارة فقد كانت نسبة الـ (٢٧%) هي (٥٤) استمارة في كل مجموعة. وبعد ان حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٨) وكانت هناك فقرات لم تكن مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة ت المحسوبة	الدلالة	ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة ت المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.68	0.69	3.68	1.194	٥.٣١٥	دالة	٢٦	4.64	0.704	3.55	1.312	٥.٣٨٩	دالة
٢	3.50	1.041	2.40	0.961	٥.٦٦٣	دالة	٢٧	4.59	0.942	2.55	1.423	٨.٧٧١	دالة
٣	4.46	0.770	3.12	1.401	٦.١٢٧	دالة	٢٨	4.75	0.698	3.75	1.148	٥.٤٦٧	دالة
٤	4.38	1.053	3.51	1.450	٣.٥٦٨	دالة	٢٩	4.05	1.172	2.42	1.126	٧.٣٦٧	دالة
٥	4.85	0.770	3.51	1.209	٥.١٢٥	دالة	٣٠	4.79	0.655	3.25	1.246	٨.٠٢٠	دالة
٦	3.90	1.153	2.66	1.301	٥.٢٣٩	دالة	٣١	3.68	1.060	3.40	1.073	١.٣٥٣	غيردالة
٧	4.88	0.371	3.75	1.114	٧.٠٦٣	دالة	٣٢	4.57	0.767	2.62	1.170	١٠.٢١	دالة
٨	3.62	1.263	2.68	1.343	٣.٧٦٣	دالة	٣٣	4.72	0.656	2.79	1.264	٩.٩٣٣	دالة
٩	3.53	1.396	2.37	1.186	٤.٦٧٨	دالة	٣٤	4.74	0.781	2.96	1.400	٨.١٤٦	دالة
١٠	3.88	1.223	2.61	1.250	٥.٣٦٨	دالة	٣٥	4.98	0.136	3.27	1.419	٨.٧٧٨	دالة
11	4.79	0.562	3.62	1.350	٥.٨٦٢	دالة	٣٦	3.12	1.705	2.05	1.139	٣.٨٤٨	دالة
12	4.27	0.940	2.66	1.165	٧.٩٠٧	دالة	٣٧	4.07	1.241	2.62	1.404	٥.٦٦٢	دالة
13	4.79	0.655	3.57	1.293	٦.١٧٩	دالة	٣٨	4.18	0.953	3.46	1.239	٣.٣٩٤	دالة
14	4.48	0.905	2.53	1.224	٩.٣٨٣	دالة	٣٩	4.79	0.786	4.03	1.228	٣.٨٢٦	دالة
15	4.27	1.071	3.05	1.365	٥.١٧٥	دالة	٤٠	4.79	0.490	3.61	1.234	٦.٥٥٤	دالة
16	4.81	0.551	3.68	1.225	٦.١٧٤	دالة	٤١	2.62	1.391	2.29	1.109	١.٣٧٦	غيردالة
17	4.44	1.003	3.00	1.273	٦.٥٤٦	دالة	٤٢	4.92	0.328	3.61	1.250	٧.٤٧٥	دالة
18	4.59	0.714	3.55	1.238	٥.٣٢٩	دالة	٤٣	4.90	0.292	3.75	1.196	٦.٨٥٠	دالة
19	4.79	0.490	3.44	1.283	٧.٢٢٩	دالة	٤٤	4.18	1.029	2.38	1.088	٨.٨١٠	دالة
20	3.74	1.168	2.48	1.342	٥.٢٠٠	دالة	٤٥	4.96	0.190	3.94	1.106	٦.٦٦٩	دالة
21	2.57	1.267	3.02	1.292	-٢.١٠٤	غيردالة	٤٦	4.77	0.663	3.46	1.144	٧.٣٠٣	دالة
22	5.00	0.000	3.50	1.538	٧.١٦٣	دالة	٤٧	4.85	0.451	3.48	1.293	٧.٣٢٠	دالة
23	4.90	0.292	3.37	1.248	٨.٨٠٩	دالة	٤٨	4.9	0.292	2.94	1.265	١١.١٠	دالة
24	3.64	1.615	2.79	1.351	٢.٩٧٢	دالة	٤٩	4.85	0.407	3.90	1.321	٥.٠١٩	دالة
25	4.88	0.317	3.79	1.279	٦.٠٩١	دالة	٥٠	4.81	0.516	2.66	1.213	١١.٩٧	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تعتمد هذه الطريقة في استخراج الاتساق الداخلي للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث أنها تكشف عن مدى تجانس فقرات المقياس،

فتعطي بذلك مؤشراً على أن كل فقرة من فقرات المقياس إنما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بجميع فقراته.(Allen & Yen, 1979, 124)

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط عن طريق موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠.٠١٣٩) عند درجة حرية (١٩٨) وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ماعدا الفقرات (٢١، ٤١) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	.446**	١١	.492**	٢١	-.146*	31	.162*	41	0.107
٢	.398**	١٢	.505**	٢٢	.493**	32	.536**	42	.575**
٣	.475**	١٣	.524**	٢٣	.614**	33	.566**	43	.554**
٤	.234**	14	.546**	٢٤	.207**	34	.450**	44	.557**
٥	.446**	15	.345**	٢٥	.541**	35	.566**	45	.515**
٦	.402**	16	.474**	٢٦	.453**	36	.327**	46	.544**
٧	.515**	17	.383**	27	.522**	37	.397**	47	.492**
٨	.302**	18	.440**	28	.430**	٣٨	.243**	٤٨	.622**
٩	.323**	19	.547**	29	.488**	٣٩	.320**	٤٩	.416**
١٠	.371**	20	.306**	30	.617**	40	.505**	٥٠	.566**

* تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.05

** تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.01

٢- الدافع المعرفي:

قام الباحثان بإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي على العينة البالغة (٢٠٠)، وذلك باستخدام المجموعتين المتطرفتين، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً من أعلى درجة الى أوطأ درجة، واختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى درجة في

المقياس، و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدني درجة على ذلك المقياس، وبذلك يكون هناك (٥٤) استمارة في كل مجموعة. وبعد ان حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٨) وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥)

معاملات تمييز فقرات مقياس الدافع المعرفي

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		قيمة ت المحسوبة	الدلالة	ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة ت المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.35	0.519	2.81	0.551	5.205	دالة	**12**	3.33	0.582	2.83	0.540	4.621	دالة
٢	3.57	0.535	2.87	0.477	7.206	دالة	**13**	3.55	0.634	2.96	0.548	5.194	دالة
٣	3.38	0.596	2.81	0.551	5.193	دالة	**14**	3.25	0.756	2.66	0.614	4.467	دالة
٤	3.70	0.460	2.92	0.469	8.683	دالة	**15**	3.62	0.559	2.98	0.598	5.814	دالة
٥	3.66	0.475	2.88	0.462	8.614	دالة	**16**	3.40	0.630	2.77	0.634	5.175	دالة
٦	3.29	0.792	2.59	0.532	5.417	دالة	**17**	3.61	0.529	2.79	0.625	7.307	دالة
٧	3.70	0.570	2.98	0.566	6.603	دالة	**18**	3.46	0.719	2.72	0.656	5.590	دالة
٨	3.42	0.601	2.61	0.684	6.569	دالة	**19**	3.59	0.566	2.79	0.490	7.804	دالة
٩	3.96	0.190	3.05	0.408	14.799	دالة	**20**	3.70	0.570	2.76	0.562	8.323	دالة
١٠	3.85	0.358	3.09	0.351	11.116	دالة	**21**	3.50	0.693	2.74	0.483	6.600	دالة
11	3.79	0.450	3.00	0.513	8.561	دالة	**22**	3.44	0.634	2.64	0.648	6.448	دالة
23	3.75	0.431	2.98	0.362	10.136	دالة	**34**	3.92	0.264	3.05	0.301	15.936	دالة
24	3.51	0.665	2.90	0.445	5.605	دالة	**35**	3.81	0.392	3.12	0.339	9.714	دالة
25	3.77	0.419	2.92	0.469	9.936	دالة	**36**	3.94	0.231	3.07	0.328	15.936	دالة
26	3.75	0.431	3.05	0.408	8.705	دالة	**37**	3.85	0.358	2.98	0.362	12.536	دالة
27	3.79	0.490	2.83	0.693	8.329	دالة	**38**	3.96	0.190	3.05	0.231	22.252	دالة
28	3.94	0.231	3.16	0.376	12.944	دالة	**39**	3.70	0.460	2.90	0.351	10.098	دالة
29	3.57	0.601	2.59	0.630	8.277	دالة	**40**	3.68	0.577	2.92	0.469	7.497	دالة
30	3.83	0.423	2.88	0.419	11.643	دالة	**41**	3.75	0.431	2.96	0.432	9.575	دالة
31	3.33	0.752	2.44	0.691	6.393	دالة	**42**	3.79	0.527	3.07	0.427	7.812	دالة
32	3.92	0.264	3.05	0.301	15.936	دالة	**43**	3.85	0.358	3.00	0.434	11.114	دالة
33	3.84	0.392	2.92	0.469	10.673	دالة	**44**	3.81	0.392	3.09	0.351	10.082	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرة بهذه الطريقة، تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وبعد استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٠,٠١٣٩) عند مستوى (٠،٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الدافع المعرفي بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط	ت	معامل. الارتباط
١	.471**	١٠	.581**	١٩	.603**	٢٨	.599**	٣٧	.638**
٢	.516**	١١	.477**	٢٠	.582**	٢٩	.529**	٣٨	.677**
٣	.374**	١٢	.400**	٢١	.506**	٣٠	.626**	٣٩	.593**
٤	.536**	١٣	.380**	٢٢	.477**	٣١	.509**	٤٠	.441**
٥	.491**	١٤	.355**	٢٣	.552**	٣٢	.669**	٤١	.600**
٦	.413**	١٥	.413**	٢٤	.446**	٣٣	.560**	٤٢	.533**
٧	.438**	١٦	.353**	٢٥	.561**	٣٤	.581**	٤٣	.595**
٨	.506**	١٧	.488**	٢٦	.548**	٣٥	.509**	٤٤	.570**
٩	.694**	١٨	.476**	٢٧	.539**	٣٦	.666**		

* تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.05

** تعني ارتباط معنوية عند مستوى 0.01

مؤشرات الصدق والثبات لأداتي البحث:

أولا- مؤشرات الصدق: لقد كان لمقياسي البحث مؤشران للصدق وهما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياسين بمجاليه، وبتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس، وصدق البناء والذي تحقق عندما تم تحليل فقرات المقياسين احصائيا.

ثانيا- مؤشرات الثبات: قام الباحثان باستخراج الثبات لمقياسي البحث بطريقتين هما التجزئة النصفية وعن طريق الفا كرونباخ لعينة مكونة من (٥٠) فردا، اذ بلغ معامل الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي (٠.٨٦) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٩٢) كما ان معامل الثبات للمقياس نفسه بعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ بلغ(٠.٩٠) ،اما مقياس الدافع المعرفي فقد بلغ الثبات بعد استعمال طريقة التجزئة النصفية (٠,٧٠) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٨٢) كما ان معامل الثبات للمقياس نفسه بعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ بلغ(٠.٩٤)وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون اليه.

التطبيق النهائي:

بعد أن أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق النهائي، ولغرض تحقيق ما تبقى من اهداف البحث، قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة البحث والبالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة جامعية.

خامسا - الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: وذلك لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا عند حساب معامل تمييز الفقرات لمقياسي البحث.

٢- معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد معامل صدق الفقرات لمقياسي البحث، ولاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وكذلك لإيجاد العلاقة بين متغيري البحث.

٣- معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة: تم استعماله لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة والفرضية في متغيري البحث

٥.- معادلة الفا كرونباخ: تم استعمالها لحساب الثبات لمقياسي البحث

٧- تحليل التباين الثنائي: تم استعماله لحساب دلالة الفروق في متغيري البحث وفق الجنس والتخصص.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول:

التعرف على مستوى اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية، ولمعرفة دلالة الفروق عند موازنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج النتائج، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (٠.٠٥)
١٠٠	180.5500	26.75605	141	99	14.782	١.٩٨	دالــة

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى ان هناك فرق دال احصائيا في متغير الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى شعور طلبة الكلية بالرضا عن اختصاصاتهم الدراسية، الامر الذي جعلهم يستجيبون بشكل ايجابي نحوها، اذ ترتبط اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية بحاجتهم إلى المعرفة، والاحترام والتقدير من الاخرين، والمكانة الاجتماعية، والتوافق مع الذات، وبالتالي بلوغ الهدف الأساسي من الحياة ألا وهو تحقيق الذات. ويشير (كارلسون، ١٩٩٠) الى انه اذا كان لدى الفرد اتجاه موجب نحو موضوع معين، فانه سيقف موقفا مساندا الى ذلك الموضوع (Carlson ,١٩٩٠ :٤٨٢) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة سمبسون و اوليفر (Simpson & Oliver 1985) ودراسة التل (١٩٩١) ودراسة الحمداني (٢٠٠٥)

الهدف الثاني:

التعرف على الفروق في مستوى اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية على وفق النوع والتخصص، ولمعرفة دلالة الفروق في الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي وفق متغيري (النوع، التخصص) والتفاعل بينهما، استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي، والجدول (٨) يبين ذلك

جدول (٨)

تحليل التباين الثاني للكشف عن دلالة الفروق على وفق متغير النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
النوع	34.667	١	34.667	0.048	غير دالة
التخصص	79.744	١	79.744	0.111	غير دالة
الجنس × التخصص	1668.316	١	1668.316	2.319	غير دالة
الخطأ	69062.691	96			
المجموع	3330703	100			

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في متغير اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاختصاص الدراسي يعود الى النوع والتخصص والتفاعل بينهما، وذلك لكون القيمة الفائية المحسوبة اصغر من الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، وتفسر هذه النتيجة على أساس أن مهنة التدريس تناسب الإناث والذكور معا ، ونتيجة لذلك يتكون لدى الطلبة اتجاه إيجابي نحو اختصاصهم الدراسي ، مما ينعكس ذلك على اتجاهات كل منهما نحو الاختصاص، اما فيما يتعلق بالتخصص فأن الاختصاصات العلمية والإنسانية تحقق رغبات الطلبة وتشبع اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم خاصة وأن المواد الدراسية في تلك الأقسام تحتاج إلى قدر كبير من الفهم والتفكير، وفي نفس الوقت فأن المواد في هذه الاختصاصات تقدم نوعاً من التحدي الشخصي لدى الطالب ، حيث أن المهام المتوسطة الصعوبة تجعل الفرد قادراً على

الشعور بالاستحسان او الفخر عند ما يكلف بتلك المهام. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سمبسون واوليفر (Simpson & Oliver 1985) التي اشارت الى وجود فروق وفق النوع ولصالح الذكور وتختلف مع دراسة التل (١٩٩١) التي اشارت الى وجود فروق وفق النوع لصالح الاناث اما دراسة الحمداني (٢٠٠٥) فأشارت الى وجود فروق وفق النوع لصالح الاناث ووفق التخصص لصالح التخصص العلمي.

الهدف الثالث:

التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى افراد العينة، ولمعرفة دلالة الفروق عند موازنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج النتائج، وكما موضح في الجدول (٩)

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الدافع المعرفي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١٠٠	147.1300	14.38269	110	99	25.816	١.٩٨	دالة

تشير النتائج أعلاه إلى وجود فرق دال احصائيا في متغير الدافع المعرفي، ويفسر الباحثان ان هذه النتيجة طبيعية وتتسق مع التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الاخيرة التي وضعت الطلبة امام تطور تكنلوجي يشهده العالم ولابد من مواكبته وامام مثيرات معرفية متعددة ومتنوعة مثل القنوات الفضائية، وانتشار شبكة الانترنيت، والموبايلات الذكية، وارتفاع القدرة الشرائية الذي مكن الطلبة من التعامل مع هذه التقنيات وتوفرها مما خلق بيئة غنية بالمعلومات تدفع الطلبة وتثير حب الاستطلاع والاستكشاف ومعرفة الجديد عندهم وتساوي فرص الحصول على المعلومة من وسائل الاعلام المتنوعة للذكور والاناث كل ذلك أدى إلى زيادة في مجالات الدافع

المعرفي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة يحيى (٢٠١٠) ودراسة الحياني (٢٠١٧) ودراسة عباس (٢٠٢٠).

الهدف الرابع

التعرف على دلالة الفروق في الدافع المعرفي لدى افراد العينة على وفق النوع والتخصص، ولمعرفة دلالة الفروق في الدافع المعرفي وفق متغيري (النوع، التخصص) والتفاعل بينهما، استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠)

تحليل التباين الثاني للكشف عن دلالة الفروق على وفق متغير النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الجنس	480.883	١	480.883	2.347	غير دالة
التخصص	312.628	١	312.628	1.526	غير دالة
الجنس × التخصص	51.229	١	51.229	0.250	غير دالة
الخطأ	19673.130	٩٦	204.928		
المجموع	2185203	١٠٠			

تشير النتائج أعلاه إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدافع المعرفي يعود الى النوع والتخصص والتفاعل بينهما، لكون القيمة الفائية المحسوبة أصغر من الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، وتفسر هذه النتيجة في أن الطلاب والطالبات يعيشون في ظروف بيئية واحدة، ويتعرضون بشكل متقارب لنفس المؤثرات المعرفية ، خاصة وأن المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة شهد تطوراً اجتماعيا وثقافياً نوعاً ما، إلى درجة لم يعد يضع محددات أمام المرأة في تحصيل المعرفة، مما جعلهم أمام فرص متكافئة في التعامل مع هذه المثيرات، وتمارس الاسر العراقية معاملة والدية واحدة، وتقدم تعزيزات موحدة أمام أبنائها ذكوراً واناثاً نحو السعي إلى المعرفة وتوفير تقنياتها، كذلك عدم وجود فروق وفق التخصص يعزى إلى أن جميع التخصصات العلمية والإنسانية

متاحة للذكور والاناث بدون قيود تذكر وأن طلبة الكليات الإنسانية والعلمية لديهم توقعات وأهداف مستقبلية تعمل كدوافع محركة لسلوكهم ، ولديهم حيوية للمشاركة في بناء المجتمع وتحقيق الأهداف والطموحات وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عباس (٢٠٢٠) من حيث النوع والتخصص ولكنها تتفق مع دراسة يحيى (٢٠١٠) ودراسة الحياني (٢٠١٧) من حيث النوع ولكنها تختلف من حيث التخصص .

الهدف الخامس:

التعرف على العلاقة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالدافع المعرفي، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون في المعالجة تبين ان هناك وجود ارتباط دال بين متغيري البحث، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

العلاقة بين الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي والدافع المعرفي لدى افراد العينة

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الاتجاه نحو الاختصاص الدراسي الدافع المعرفي	١٠٠	0. 98	توجد علاقة دالة إحصائياً

تشير النتائج أعلاه وجود علاقة ايجابية طردية دالة بين المتغيرين، اذ بلغت قيمة عامل الارتباط (٠.٩٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بمعنى انه كلما زادت اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصهم الدراسي كلما زاد الدافع المعرفي لديهم، ويعزو الباحثان هذه النتيجة في ان الاتجاهات تعد المحرك الأساسي لسلوك الفرد، اذ تعد من العوامل المؤثرة في نجاح الطالب وتفوقه في دراسته أو اختصاصه، وذلك لكون الاتجاه الإيجابي للطالب نحو اختصاصه يساهم بصورة فعالة في تحصيله المعرفي وبالتالي تنمية الابتكار لديه في اختصاصه ، بالإضافة الى أن الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، يولد لدى الطالب الدافع المعرفي لكي يبذل الجهد والمثابرة والتفوق في تلك الدراسة . ولم يجد

الباحثان دراسات سابقة تناولت اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالدافع المعرفي وذلك لإجراء المقارنة.

التوصيات:

١-من الممكن استخدام المقياس الحالي للتعرف على اتجاهات الطلبة الجدد في القبول ويعد كمؤشر على اقبال الطالب أو احجامه ضمن التخصصات المختلفة.

٢- توجيه وتأكيد على امتلاك الطلبة نحو مهارات الدافع المعرفي من خلال اعداد المناهج التعليمية التي تنمي تلك المهارات ، ومن خلال اتباع التدريسيين لطرائق تدريس تتحدى تفكير الطلبة وتحفزه.

٣- تكليف الطلبة بمهمات تعليمية ومشكلات علمية ضمن المناهج الدراسية بهدف دفعهم نحو البحث عن المعرفة من خلال التعلم الذاتي مما يسهم في زيادة محزونهم المعرفي وتنمية المعرفة لديهم.

المقترحات:

١- اجراء دراسات مماثلة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية لقياس اتجاهاتهم نحو الفرعين العلمي والأدبي وعلاقتها بالدافع المعرفي

٢- اجراد دراسة مشابهة لهذه الدراسة لمعرفة أثر متغيرات (الخلفية الاقتصادية – الخلفية الاجتماعية) على الدافع المعرفي للطلبة

٣- اجراء دراسات لمعرفة أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في الدافع المعرفي مثل اساليب المعاملة الوالدية.

شكر وتقدير:

يود المؤلف تقدير مساهمة جامعة الانبار (www.uoanbar.edu.iq) من خلال طاقمهم الاكاديمي المرموق في دعم هذا البحث بكل الدعم التقني والاكاديمي المطلوب.

المصادر:

المصادر العربية:

القران الكريم

١- أبو جادو (٢٠٠٠) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.** ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢- ـــــــ ، صالح محمد علي. (١٩٩٨) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.** ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣- أبو حطب، فؤاد وآمال، صادق (٢٠٠٠)، **علم النفس التربوي**، ط٦، مكتبة الانجلو، القاهرة.

٤- بلقيس، أحمد وتوفيق مرعي (١٩٨٣)، **الميسر في علم النفس التربوي**، ط١، دار الفرقان.

٥- التل، شادية أحمد. (١٩٩١) **اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس**، بنيتها وقياسها. مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (٦)، العدد (٣): ٦٩ – ٩٤.

٦- جابر، جابر عبد الحميد. (١٩٧٠) **الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي.** المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (٧)، العدد (٣).

٧- جابر، جابر عبد الحميد؛ والشيخ، سليمان الخضري. (١٩٧٨) **دراسات نفسية في الشخصية العربية.** القاهرة: عالم الكتب.

٨- جريو، داخل حسن؛ وهجرس، مهدي صالح. (١٩٩١) **عضو هيئة التدريس الجامعي (انتقائه وسبل اعداده).** مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١٥)، السنة الخامسة عشرة، بغداد: مطبعة الخضراء.

٩- الجميل، محمد شعلة (١٩٩٩)، **أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية،** مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠- الحمداني، إبراهيم إسماعيل حسين (٢٠٠٥) **اتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

١١- الحياني، أيوب جمال رجة (٢٠١٧) **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الانبار**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار.

١٢- الخليفي، سبيكة يوسف (٢٠٠٠)، **علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية**، "مجلة مركز البحوث التربوية"، جامعة قطر، السنة١٩، العدد١٧.

١٣- الداهري، صالح حسن؛ والكبيسي، مجيد وهيب. (٢٠٠٠) **علم النفس العام**. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

١٤- الدوري، ريا ابراهيم اسماعيل. (٢٠٠١) **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الشهادة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

١٥- راجح، أحمد عزت (١٩٧٦) , **أصول علم النفس**, ط١٠, المكتبة المصرية الحديثة، مصر، القاهرة.

١٦- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦)، **مبادئ علم النفس التربوي**، جامعة الموصل.

١٧- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٤). **علم النفس الاجتماعي**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

١٨- عباس، حيدر جليل (٢٠٢٠) قياس **الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية**، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد ٤٠، الجزء الأول.

١٩- عبد الرحيم، طلعت حسن. (١٩٨١) **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، ط٢، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

٢٠-عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد(١٩٩٢) : البحث العلمي, مفهومه, ادواته ,اساليبه , دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

٢١- العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠١١)، **علم النفس النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٣، عمان، الاردن.

٢٢- الفنيش، احمد علي (١٩٨٨)، **الاسس النفسية للتربية**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.

٢٣- قطامي، يوسف ماجد ابو جابر وقطامي، نايفة (٢٠٠٠) **تصميم التدريس**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

٢٤- قطامي، نايفة، وقطامي، يوسف (١٩٩٦) **أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة**. مجلة دراسات، المجلد (٢٣)، العدد (١)

٢٥- قنديل، بثينة أمين مرسي؛ وكاظم، أمين محمد. (١٩٧٦) **اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٦- هرمز، صباح حنا؛ وابراهيم، يوسف حنا. (١٩٨٨) **علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة**. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

٢٧- يحيى، اياد محمد (٢٠١٠) **قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٩ ، العدد ٣ .

٢٨- يعقوب، آمال أحمد. (١٩٨٩) **علم النفس الاجتماعي**، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

المصادر الأجنبية:

29- Carlson, N. (1990**). Psychology. 3rd. ed**., The United State of America: A division of Simon & Schustru, Inc.

30- Gee,G,Wei.lee-Na.(2002)**,Antecedents and consequences of perceived interactivity an exploratory study**, Journal of interactive advertising ,vol.(3),No.(1),pp,1-8

31- Gega, P. C. (1970). **Science in Elementary Education**. 2nd. ed., New York: John Wiley.

32- Horocks, J. E. (1976). **The Psychology of Adolescence**. 4th. ed., The United State of America : Houghton Mafflin Company.
33- Maslow, A.H.(1970), **Motivation and Personality 2nd** New York, Harper and Row.
34- Muller, D. (1982). **Measurement of Attitudes Interest and Personality Traits**. Bloomington Indian University Press.
35- Schellenberg, J. A. (1970). **An Introduction to Social Psychology**. New York : Random House.
36- Trainds, H. C. (1971**). Attitude and Attitude Change**. New York : John Wiley & Sons, Inc.